mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس الأول | شرح نواقض الإسلام

عبدالله السعد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فكما اعلمتم يا معاشر - 00:00:00

ان هناك دروس سوف تقام في هذا المسجد لمدة اسبوعين ما عدا يوم الخميس والجمعة. وهذه الدروس في ثلاثة كتب او في ثلاثة فنون من الفنون العلمية الدوس الاول سوف يكون بمشيئة الله في نواقض الاسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. واما الدرس الثاني فسوف يكون - 00:00:20

في كتاب البيوع من صحيح البخاري. واما الدرس الثالث فسوف يكون في علم الجرح والتعديل وفي علم العلل فسوف تكون بمشيئة الله الدروس في هذه المواد الثلاث. وسوف يكون بمشيئة الله الدرس الاول في - 00:00:49

كتاب نوافظ الاسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب الله تعالى نعم ذلك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. النابض الاول من نواقض الاسلام. قال رحمه الله تعالى الاول الشرك لعبادة الله - 00:01:10

قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال انه ميت بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار - 00:01:30

هذا الكتاب كما تقدم وكما هو معلوم للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهو يتحدث طبعا هذا الكتاب رسالة صغيرة تتحدث عن نوافض التي تنقض اسلام الموت والتي تجعله مرتدا عافانا الله واياكم بعد ايمانه واسلامه - 00:01:50

وهذه المسألة لا يخفى على مسلم اهميتها وقد ذكرها الله عز وجل في كتابه كثيرا وكذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في سنته وتبعا لما جاء في الكتاب والسنة ذكر اهل العلم هذه المسألة - 00:02:22

في كتبهم او افودوها بالتصنيف والتأليف فلا تجد كتاب يتعلق بالسنة النبوية او يتعلق بالفقه الا وتجد فيه باب يتعلق بحكم المرتد او احكام المرتدين وكذلك ايضا كما ذكرت قبل قليل ان هناك من افردها بالتصنيف - 00:02:50

ومن ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وذلك في هذه النوافظ العشرة وفي الحقيقة ان هذه النواقظ هي قد تكون عشرة وقد تكون اكثر وقد تكون اقل - 00:03:23

لكن المقصود مهجة هذه النواقص الى عشرة نوافض. ولذلك بعض اهل العلم اوصلها الى اربعمائة ناقة وهناك من اوصلها الى تسعين ناطق وهناك من ذكر اقل وهكذا فقصد الشيخ رحمه الله تعالى في النوافل العشرة هو ان هذه النوافل راجعة الى عشرة اشياء - 00:03:44

واول ما بدأ به رحمه الله كما سمعنا هو الاشراك بالله والشرك بالله عافانا الله واياكم بدأ به المصنف لان هذا الذنب هو اكثر الذنوب انتشارا بين الناس وهو اعظم الذنوب. ولذلك بدأ بالمصنف رحمه الله تعالى - 00:04:14

وقد قال الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فاخبر سبحانه وتعالى ان الغالب على الناس انهم لا يؤمنون بالله الا مع الشرك به عافانا الله واياكم من ذلك - 00:04:40

فلكثرة انتشار هذا الذنب ابتدأ به المصنف ولان هذا الذنب ايضا كما هو معلوم انه اعظم الذنوب عند الله. عز وجل وقد قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر الله عز وجل - 00:04:58

ان جميع الذنوب داخلة تحت مشيئة ان شاء غضب لصاحب الذنب وان شاء عذبه الا الاشراك به فهذا الدم هو الذي لا يغفره الله

سبحانه وتعالى وقد جاء في في مسند البزار من حديث ابراهيم عن علطنة عن عبدالله بن مسعود - 00:05:22
ان الشرك ثلاثة وسبعين باب او بضعة وسبعين باب فالشرك بالله عافانا الله واياكم له صور كثيرة وقبل ان اذكر هذه الصور وقبل ان اذكر اقسام الاشراك بالله لعلي اذكر اولا معنى الشيخ - 00:05:48
ثم بعد ذلك نذكر ما يتعلق بي هذا الناقض من نواقض الاسلام من احكام ومن اقسام متعلقة بهذا الناقد اولا ان الشرك مأخوذ من المشاركة والاشتراك فهذا هو معنى الشرك من حيث اللغة. واما من حيث الاصطلاح - 00:06:10
وهو جعل شريك لله عز وجل في ربوبيته او الهيته او اسمائه وصفاته او هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله او ان تقول هو صوت العبادة لغير الله عز وجل - 00:06:46
او ان تقول هو صوف التعلق لغير الله الى غير ذلك من التعريفات التي تختلف من حيث اللفظ ولكن معناها واحد نعم ولعل اجمع هذه التعويضات ان يجعل الانسان شريكا لله عز وجل بربوبيته او الهيته او اسمائه وصفاته - 00:07:10
نعم والشرك عافانا الله واياكم من فما تقدم انه ثلاثة وسبعين باب وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على ان الاشراك بالله ينقسم الى قسمين الى شرك اكبر ينقسم الى قسمين - 00:07:47
الى شرك اكبر والى شرك اصغر والشرك الاكبر ينقسم الى اقسام والشرك الاصغر ايضا ينقسم الى اقسام فاولا فيما يتعلق بالشرك الاكبر هو ينقسم الى اقسام اما ان يكون هذا الشيء الربوبية - 00:08:07
واما ان يكون في الالوهية واما ان يكون في الاسماء والصفات وكذلك الشرك الربوبية منه ما يكون شركا في الاعتقاد ومنه ما يكون شركا بالاعمال ومنه ما يكون شركا بالاقوال - 00:08:34
وكذلك ايضا الشرك الذي يكون في الالوهية منه ما يكون شركا بالاعتقادات ومنه ما يكون شركا في الاقوال ومنهم ما يكون شركا في الافعال. وكذلك ايضا فيما يتعلق بالاسماء والصفات - 00:08:57
واما ما يتعلق بالشرك الاصغر فهو ايضا ينقسم الى قسمين تكن اصغر واحد وشرك اصعب خفي والشرك الاصغر الظاهر وايضا منقسم اما ان يكون شركا في الربوبية او شركا في الالوهية او في الاسماء والصفات - 00:09:18
واما الشرك الاصغر الخفي هو على قسمين منه ما يكون رياء ومنه ما يكون صنعة نعم اما ما يتعلق بالشوك اولا وخطورته فكما تقدم لنا اولا ان خطوة هذا الذنب جاءت - 00:09:47
من جهتين كما تقدم قبل قليل. اولا هو عظم هذا الذنب وكما تقدم في الاية الكريمة السابقة وكما جاء ايضا في الصحيحين من حديس الاعمش ومنصوب كلاهما عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبين - 00:10:19
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اخبرني اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك. قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قال - 00:10:46
ثم اي قال ان تزني بحليلة جارك فعندما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن اي الذنوب اعظم اول ما بدأ بالاشراك بالله عافانا الله واياكم من ذلك ومن المعلوم ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اول ما يدعو الناس الى عبادة الله وافراده بالعبادة والبراء من الشرك واهله - 00:11:06
وان الله سبحانه وتعالى ما خلق الخلق الا لعباده عز وجل وافراده بالعبادة. ويعني هذا انهم لابد ان يدعوا او الشرب ويتبوأ منه ومن اهله. كما قال عز وجل عن لسان ابراهيم انني براء مما تعبدون الا الذي فطر - 00:11:35
فانه سيهدين نعم لعلي اذكر امثلة على الاقسام التي ذكرتها قبل قليل. الاقسام التي ذكرناها اجمالا لعلي اذكر بعض التفاصيل المتعلقة بهذه الاقسام فقلت ان الشرك الاكبر ومنقسم الى ثلاثة اقسام او الهية او في الاسماء والصفات - 00:11:55
وايضا منهم ما يكون في الاعتقادات ومنهم ما يكون في الاقوال ومنه ما يكون في الاعمال فاما ما يتعلق بربوبية فالشرك الربوبية ظاهر وواو وهو ان يعتقد الانسان ان هناك من يخلق او يحيي او يميت او - 00:12:27
يملك او يتصوف بهذا الكون احدا مع الله فلا شك ان هذا شركا لربوبية ومن المعلوم ان الربوبية هي توحيد الله عز وجل بافعاله

وافراده سبحانه وتعالى بالافعال وذلك انك تفقد عز وجل - 00:12:52
بجميع الافعال المختص بها ولا تجعلها لغيرك سبحانه وتعالى ومن ذلك الخلق واللحية والاماتة والملك والتصوير والتدبير الى غير ذلك الشوك الاكبر منقسم الى ربوبية وكذلك ايضا منقسم الى شرك في الالوهية. وذلك ان يدعو الانسان غير الله او يستغيث بغير الله. او يصلي - 00:13:23
لغير الله او ينظر لغير الله الى غير ذلك ومن المعلوم لدينا ان الشرك في الالوهية عفوا من المعلوم لدينا ان تعويم توحيد الالهية هو ان تفردوا الله هو ان تحمد الله عز وجل بافعاله - 00:14:02
وذلك انك تصرف هذه الافعال العبادية له وحده لا شريك له. كما قال تعالى فان صلاتي ونسكي ومحياي مماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:14:23
فمن صلى او استغاث او ندم او دعا او سأل غير الله عز وجل يكون قد اشرك في الوجوه الخالق سبحانه وتعالى ومن المعلوم ان الغالب على شرك الناس هو في الالوهية - 00:14:45
فما اقبل الله عز وجل عنهم انهم قالوا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهذا شوك في الوهية الله عز وجل. وكما قال تعالى ما نعبدهم الا ليقومونا الى الله زلفى - 00:15:08
فايظا انهم ما عبدوهم الا من اجل ان يطوفوهم الى الله عز وجل منزلة فكل هذا هو شوفوا في جانب الالوهية نعم واما ما يتعلق بالقسم الثالث وهو الذي يكون في الاسماء والصفات - 00:15:30
من اعتقد ان هناك من يعلم الغيب مع الله فهذا الانسان يكون قد اشرك مع الله عز وجل في اسمائه وصفاته او من اعتقد ان هناك من يرحم الرحمة التي تليق بالله عز وجل - 00:15:51
ان هناك من يوحى مثله وذلك بانه يغفر الذنوب ويعفو عن عباده ويتجاوز عن السيئات ويدخل عبادة الى الجنة ويبعدهم عن النار فلا شك ان هذا قد اشرك في هذه الصفة المختص بها الله عز وجل وحده - 00:16:18
او اطلق اسم الرحمن او اطلق اسم الاحد او الصمد على غير الله عز وجل يكون هذا قد اشرك في اسمائه ومن المعلوم ان اسماء الخالق عز وجل على ثلاثة اقسام فيما يتعلق - 00:16:40
باشتراكها مع المخلوق او اطلاق هذه الاسماء على المخلوق. اسماه عز وجل تنقسم الى ثلاثة اقسام. اولا اسماء خاصة به عز الوحدة والقسم الثاني الاسماء التي هي مشتركة بين الله وبين عباده. والقسم الثالث هي الاسماء التي لا يوحظ فيها - 00:17:05
الصفة ينبغي ان تغير تعظيما وتقديسا اسم الخالق عز وجل. فاما ما يتعلق بالقسم الاول الله عز وجل مختص باسمائه اولا باسم الخاء بسم الله عز وجل. ومختص كذلك ايضا باسم الاحد والصمد والقدوس - 00:17:32
والرحمن فكل هذه الاسماء مختص بها الخالق عز وجل وهناك اسماء مشتركة بين الله وبين عباده. مثل الرحيم ومثل ايضا الملك ومثل الكريم كما جاء وفي صحيح البخاري عندما سئل الرسول عليه الصلاة والسلام من اقم الناس؟ قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم. فذكر يوسف عليه السلام - 00:17:57
ابن يعقوب ابن اسحاق وابن ابراهيم فهزا الاسم مشترك بين الله عز وجل وبين عباده والقسم السادس هي الاسماء التي لن فيها معنى الصفة فينبغي ان تغير كما ثبت في سنن النسائي وغيره في حديث ابي شوبير عندما كان هذا الرجل يقضي بين قومه فكني بسبب - 00:18:25
ذلك بني بابي الحكم فالله عز وجل غير هذه الكنية لانه لوحظ فيها معنى الصفة وذلك بسبب قضائه بين قومه ورضا كلا الخصمين بقضائه فكأنه شابه الخالق هنا تعالى الله عن ذلك وغيره الرسول عليه الصلاة والسلام الى ابي شوي - 00:18:53
المقصود ان الشرك الذي يكون في الاسماء والصفات هو في الاسماء المختص بها الخالق عز وجل واما ما يتعلق بالصفات فكل صفة هو متصل بها عز وجل فلا يجوز ان يوصف بها العبد - 00:19:18
نعم كذلك ايضا الشرك بالله هو من قسم ايضا الشرك الاكبر هو ايضا من قسم الى ثلاثة اقسام اما ان يكون هذا الشرك في الاعتقاد او

ان يكون في الاقوال او ان يكون في الافعال. في الاعتقاد كما تقدم مثلا ان يعتقد الانسان ان هناك شريكا مع الله - 00:19:37
فهذا طيب خير ان شاء الله فاقول ان الشرك ايضا هو من قسم الى ثلاثة اقسام ممن تكون اما ان يكون هذا في الاعتقاد او يكون في الاقوال او يكون في الاعمال - 00:20:00
فمن اعتقد ان هناك من ينزل المطر مع الله فهذا شوك اقوى في جانب فهذا شوكل يكون في الاعتقاد ومن اعتقد ان هناك من يطاع طاعة مطلقة مع الله عز وجل فهذا يكون ايضا قد اشرك في الاعتقاد - 00:20:17
واما الشوك الذي يكون في الافعال كان يصلي الانسان لغير الله او يسجد لغير الله او يحج لغير الله فهذا شوك يكون في الافعال. واما ما يتعلق بالاقوال فكان يستغيث الانسان او يندب عفوا كان يستغيث بغير الله او يستعيذ بغير الله فيما لا يقدر عليه الا - 00:20:41
الله عز وجل او يدعو غير الله فيما لا يليق الا ان يصرف لله عز وجل فهذا شوك يكون في الاقوال وكل وعلى كل حال الاقسام ادلة كسيرة من الكتاب والسنة - 00:21:12
يعني مسلا الشرك الذي يكون في الاقوال كما في قوله تعالى ومن اضل مما يدعو من دون الله والشوك الذي يكون في الافعال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي وممات الله رب العالمين لا شريك له. الادلة التي تدل على هذه المسألة - 00:21:33
فهذا ما يتعلق بالشرك الاكبر واما ما يتعلق بالشيوخ الاصغر فهذا قد جاء اولا الشرك الاصعب قد جاء في السنة نصا ومن ذلك ما رواه الامام احمد ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اقوى ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال - 00:21:50
فالشرك الاصغر قد جاء في السنة والادلة التي تدل على هذا وغير هذا الحديث كثيرة لكن هذا الحديث لان هذا الحديث فيه نصا ذكر الشرك الاصغر نعم الشرك الاصغر كما تقدم هو من قسم الى قسمين - 00:22:17
شركة اصلا ظاهر وشك من عصر خفي. والشرك الاصغر الزاهر كما تقدم ايضا منه ما يكون في الربوبية ومنه ما يكون في الالوهية منه ما يكون بالاسماء والصفات وكذلك ايضا منه ما يكون في الاعتقاد ومنه ما يكون في الاقوال ومنه ما يكون في الاعمال - 00:22:40
في الاعتقاد ان يعتق الانسان في شيء انه سبب وهو ليس بسبب مثلا ان يعتقد بان تعليق التمام سبب في دفع الضوء وجلب النفي فهذا الشرك فهذا النوع من انواع الشرك هو اصعب ويكون في الاعتقاد - 00:22:59
او فيما يتعلق بالاعمال كان يعلق التمهيبة فهذا شرك اصغر في العمل او يتمسح بشيء ويعتقد ان فيه البركة وهو والله عز وجل لم يجعل فيه البركة ومن المعلوم ان البركة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم ولعل هذا يأتينا فيما بعد - 00:23:27
واما ما يتعلق بالاقوال فكان يحلف الانسان بغير الله او يقول ما شاء الله وشئت وما شابه ذلك فهذا شوك اصغر يكون في الاقوال وكذلك ايضا كما تقدم الاعتقاد قد يكون هناك قد يكون هذا الاعتقاد ايضا شرك وفي جانب الربوبية - 00:23:53
وزلك ان يعتق السبب ما ليس بسبب فهذا شوك اصغر بجانب ربوبية او يكون هذا في جانب الالهية وذلك كأن يتمسح بشيء يعتقد ان فيه البركة يتمسح بعمله او عفوا يتمسح بيده فهذا عمل - 00:24:19
وهو شرك اصغر في جانب الالوهية وذلك ان يعتقد بان هذا السبب وهو ليس بسبب او يكن هذا الشرك قوى فيما يتعلق بالاسماء والصفات وذلك ان يكون الانسان ما شاء الله وشئت فهذا له تعلق بي - 00:24:43
صفات الله عز وجل واسماه وذلك ان هذا الانسان عندما يقول ما شاء الله وشئت اشرك في لفظه وساوى في لفظه بين الله عز وجل وبين هذا الانسان فهذا مرجعه الى الاسماء والصفات الى غير ذلك - 00:25:04
فهذه انواع الشوك. وهناك من قسم شوك ربوبية الى اربعة اقسام. قال اما ان يكون هذا الشوك في الدعاء او ان يكون هذا الشرك في الطاعة او ان يكون هذا الشرك في المحبة او ان يكون هذا الشرك في الارادة والنية - 00:25:24
هو القصد وهذه الاقسام الاربعة ايضا هي داخلة فيما تقدم التنبيه عليه. طبعا قال فيما يتعلق بشوك الدعاء هو ان يدعو الانسان غير الله في قوله تعالى له دعوة الحق وكما جاء في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. او ان يكون هذا في - 00:25:44
الارادة والنية والقصد وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية الى غير ذلك او يكون هذا فيما يتعلق بالمحبة او يكويك ما تقدم هذا فيما يتعلق بالطاعة في قوله تعالى في قوله تعالى اتخذوا احبابهم رهبانا وربانا من دون

الله. الاية الى غير ذلك - 00:26:07
نعم بالنسبة للشرك الاصعب كما ذكرت قبل قليل هو على قسمين ظاهر وخفي والظاهر منه ما يكون في الربوبية والالهية الصفات وايضا يكون في الاعتقادات وفي الاقوال وفي الاعمال. وبالنسبة للشرك - 00:26:34
الاصعب الخفي هو على قسمين العمل وفي التسبيح في العمل هو ما هو ان يحسن الانسان صلاته مثلا او ان يحسن عمله من اجل الناس واما ما يتعلق بالتسبيح هو ان يسمع بعمله. يعمل عمل لله عز وجل ثم بعد ذلك يسمع به. يقول فعلت كيت وكيت - 00:26:55
وما شابه ذلك وبهذا جاء الحديث الصحيح من سمع سمع الله به عافانا الله واياكم من ذلك وفيما يتعلق بالرياء او يا على ثلاثة اقسام اما ان يكون الانسان عمل جميع هذا العمل هي ان - 00:27:23
فما ذكى الله عز وجل عن المنافقين انهم يراعون في صلاتهم وانهم لا يذكرون الله الا قليلا يواؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا واما ان يكون هذا طبعا القسم الاول - 00:27:53
اقول ان القسم الاول هو ان يعمل الانسان العمل لغير الله. جميع هذا العمل يعمله لغير الله. يكون باعث له هو الناس الناس هو هذا الذي ذكر الله عز وجل المنافقين - 00:28:16
وانهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يواؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وهذا القسم طبعا هذا شوك اكبر هذا شوك اكبر لان الباعث لهؤلاء انما هم مراعاة الناس. انما هو مراة - 00:28:35
الناس هو الباعث لهم واما ان يكون هذا اوياء هو يقوم مصاحبا للعمل ويعمل العمل لله عز وجل لكن في عمله هذا العمل لله عز وجل يصاحبه اضياء واما القسم الثالث هو ان يعمل عمل لله عز وجل ولا يكون قصده ياء ثم بعد ذلك يطرأ عليه رياء - 00:28:57
طبعا فوق ما بين الاول والثاني ان الاول لم يعمل عمل الا للمخلوق واما الثاني فعمل العمل لله عز وجل لا تصاحبه بياء. وذلك ان يزين هذا العمل مثلا ويحسن هذا العمل يعني وياه صاحبه في جزئية من جزئياته. ولم - 00:29:43
يصاحب هذا العمل اي اوي لم يصاحب هذا العمل من اساسه هو اصله وانما صاحب في جزئية من جزئياته فهذا هو الفرق ما بين الاول والثاني ان الاول لم يعمل عمل الا للمخلوق. فهذا شيء اكبر عافانا الله واياكم من ذلك. وهذا لا اعلم انه - 00:30:08
الكتاب والسنة الا ما جاء في الاية السابقة في حق المنافقين وده في الغالب لو اطلق الرياء ينصر فداء الثاني والثالث. وهو ان يعمل الانسان العمل لله عز وجل لكن يصاحب هذا العمل في جزئية - 00:30:32
من جزئياته هو اتي المخلوق وذلك كان يصلي الله عز وجل لكن يحسن هذه الصلاة وهذا التحسين في جزئية من جزئياتها. وليس في اساسها واصلها واما القسم السادس هو ان يعمل جميع هذا العمل لله عز وجل ولا يخالط من حيث الاصل وبها ثم - 00:30:49
ذلك يطرأ عليه اوياء والفوق ما بين الثاني والثالث ان الثاني كما هو ظاهر بدا وياء معه من الاول واما الثالث فهذا بعد ذلك قضى عليه نعم طبعا بالنسبة لحكم الثاني - 00:31:17
ان هذا الشاب لا شك انه قاسم واختلف هل يبطل هذا العمل من اساسه او لا يبطل والعقب والله اعلم ان هذا الجزء الذي وقع فيه هو الذي يضبط بخلاف الاساس والاصل الذي عمله لله عز وجل - 00:31:41
لانه ما عمل عمل في الاصل الا لله عز وجل فهو مثاوي عليه لكن هذه الجزئية التي خالطها وصاحبها اوياء فهي التي تبطل ويكون اثما بذلك واما ما يتعلق بالقسم الثالث فهذا الشخص في هذا الجزء من هذه الجزئية التي وقع فيه هو الذي يبطل - 00:31:59
ويكون اثما به واما سائر عمله فهو صحيح نعم لعلي اذكر بعض ما يتعلق بالشرك فاقول فيما يتعلق بالشرك الاكبر يتعلق به احكام الحكم الاول ان من وقع في الشرك الاكبر ان هذا يكون كافرا عافانا الله واياكم من ذلك - 00:32:27
ويكون مرتدا وخارجا عن الدين وخارجا عن الدين وقد حكم الله عز وجل بذلك على من اشرك. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر الله عز - 00:33:05
انه لا يأخذ من اشرك به سبحانه وتعالى. وانما هو يغفر ما كان دون ذلك لمن يشاء الى غير ذلك من الايات التي جاءت في حق المشرك بالله شركا اكبر. وهذه المسألة قد اختلف فيها اهل العلم - 00:33:22

بعد ان اتفقوا على ان الشيوخ الاكبر هو كفو ومخرج من الملة من حيث الاساس والاصل والاجمال. لكن بقي من حيث تكفير المشرك بعينه تدخل فيما يتعلق بالجهل وعدمه فهناك من اهل العلم ممن قال ان الشخص عندما يشرك بالله - 00:33:43

شوكا اكبر ان هذا يكون مرتدا ولا ينظر هل هو جاهل او عالم وذلك لان الحجة قائمة عليه هذا هو القول الاول واما القول الثاني قالوا ان هذا المشرك اذا كان جاهلا - 00:34:18

انه لا يكفر بعينه بل لابد من قيام الحجة عليه حتى يكفر والقسم الثالث هو التفكير ما بين اذا كان الغالب عليه الشرك بالله وما اذا كان الغالب عليه التوحيد وانما وقع منه احيانا شرك اكبر لله عز وجل - 00:34:44

وانما الغالب عليه التوحيد فتكويب هناك ثلاثة اقوال في هذه المسألة وبالنسبة للقول الاول قد عزي لشيخ الاسلام ابن تيمية وللشيخ محمد بن عبد الوهاب وايضا بعض ابناءه وتلاميذه ومن ذلك عبد الله وحسين ابناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع - 00:35:11

واما بالنسبة للقول الثاني فقد عزي ايضا لشيخ الاسلام ابن تيمية ولشيخ محمد ابن عبد الوهاب على خلاف اه بين اهل العلم بسبوت ذلك عن كلا الشيخين لكن بالنسبة لي الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الاقب - 00:35:43

عنه انه كان يقول بالقول الاول عفوا يقول بالقول الثاني وهو ان من اشرك بالله شركا اكبر انه قد كفر وخرج عن الملة سواء كان جاهلا او عالما وذلك ان الحجة - 00:36:17

قائمة ان الحجة قد قامت عليه وهو في صلب ابيه ادم وهذا الذي عذاب اليه الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع. وهذا الذي ايضا كان يفتي به ابناء الشيخ - 00:36:35

اعلم الناس قول ابيهم رحمة الله على الجميع وما نقل عنه انه كان يقول او عفوا انه قال انا لا اكفر من طاف حول قبر عبد القادر الجيلاني او من يطوف حول القبر البدوي - 00:36:55

وذلك بسبب جهلهم هذا اجيب عنه بان الشيخ رحمه الله قصده من هذا النفي انه لم يتكلم بذلك او انه يريد ان يدوج الناس كما كان يقول رحمه الله من دعا - 00:37:15

زيد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فما كان يفعل اهل العيينة كانوا يقولون ينادون ويستغيثون بزيد ان كان الشيخ رحمه الله قل الله خير من زيد فهو يريد رحمه الله ان يزوجه - 00:37:42

حتى يعلمون ويتبين لهم ان هذا الذي يفعلونه هو كفر بالله عافانا الله واياكم من ذلك المقصود ان القول الثاني هو القول الصحيح وهو ان من اشرك بالله شرك اكبر ان هذا مبتدأ عافانا الله - 00:38:00

من ذلك القول الاول انه ينضم الى الخير طيب اذا القول الاول وهو ان من اشرك بالله شركا اكبر انه لا ينظر الى جهل او الى علمه بل يحكم عليه بالود والخروج عن ملة الاسلام - 00:38:21

وهذا الذي دل عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالله عز وجل اخبر ان من دعا غيره صار في شيء من عباده غيره انه اشرك بالله الشرك الاكبر والشرك الاكبر هو الله عز وجل انه لا - 00:38:47

صاحبه هذا واحد ثانيا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد حكم على اناس اشركوا بالله الشرك الاكبر ولم ينظر الى جهلهم او علمهم ومن ذلك ما جاء في صحيح مسلم في حديث حماد عن ثابت عن انس عندما جاء اعرابي الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال اين ابي؟ قال اباك في النار. فعند - 00:39:04

ما ادبوا وقد اخذ بنفسه ناداه وقال عليه الصلاة والسلام ان ابي واباك في النار فهنا الرسول عليه الصلاة والسلام لم يستفسر وترك الاستفسار في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقال - 00:39:35

ومن قال من اهل العلم ان هذا خاص باناس باعيانهم فعليه ان يأتي بالدليل. الذي يخصص هذا الحكم بهؤلاء الناس فقط فالرسول عليه الصلاة والسلام قد حكم على من اشرك بالله عز وجل حكم عليه بانه هو في النار وقال فيها عافانا الله واياكم من ذلك - 00:39:51

فكذلك ايضا نحن نقول ان كل انسان وقع في الشوك الاكبر فهو خارج في النار عافانا الله واياكم من ذلك. ومن ذلك ايضا ما ثبت في صحيح مسلم عندما اراده - 00:40:19

خصوصا من يستغفر الامة فنهاه الله عز وجل لانها ماتت عن الشرك كما نهى الله عز وجل ابراهيم من ان يستغفر لابيه وكذلك ايضا ما ثبت في الصحيح عندما قالت عائشة رضي الله عنها ان ابن جدعان كان يتصدق كذا وكذا فقال لم يكن في يومه - 00:40:30

يوم الدين فاول سؤال تسامحك مع اناس باعيان بانهم في النوم وذلك بسبب شوكهم ولم يستفصل هل هؤلاء علماء ولا جهال قامت عليهم الحجة او لم تقم ومن قال بان هذا خاص بهؤلاء الناس باعيان فعليه ان يأتي بالدليل ولا دليل في ذلك فيما اعلم - 00:40:51

الامر الثالث ان اهل الجاهلية قدمت لدينا من الكتاب والسنة وقد اتفق اهل العلم على ذلك بانهم مرتدين وانهم من اهل النار اهل الجاهلية الذين سبقوا البعثة الذين سبقوا البعثة - 00:41:17

وجه الاستدلال بذلك ان هؤلاء كانوا اهل جاهلية وانهم دخان ومع ذلك الله عز وجل قد حكم بكفرهم كما ان واشرتهم قد حكم ايضا بكفرهم واجمع على ذلك اهل العلم - 00:41:35

واما من اتى من المتأخرين فقال ان الناس الذين سبقوا البعثة انهم من اهل الفترة فهذا قول باطل وهو قول محدث. وقد نقل الاجماع الى خلافه وانما قال بعض المتأخرين - 00:41:59

كالسبكي او كبعض شيوخ السيوطي والسيوطي ومن اتى من بعده هم الذين قالوا بهذا القول ولا شك ان هذا القول باطل بل ذهبوا الى اكثر من ذلك وهو ان السيوطي قال ان الله عز وجل قد احيا والديه فامنوا به مع انه من اهل النار - 00:42:18

اقول ان اهل الجاهلية قد حكم الله عز وجل عز وجل بكفر وكانوا اهل جاهلية وكانوا مؤمنين بالله عز وجل ربا الا انهم كانوا يشركون باللوهية وذلك لان الحجة قد قامت عليهم - 00:42:43

وذلك وهم في صلب ابيهم ادم كما قال تعالى واذا اخذ ربكم بني ادم من ظهورهم دغية واشهدهم على انفسهم قالوا بلى شاهدا ولذلك في الحديث الصحيح ان ان الله عز وجل يقول في الحديث القدسي - 00:43:02

يقول للمشرك اردت منك اهون من ذلك اردت منك الا تشرك بي شيئا وانت في صلب ابيك ادم فالله عز وجل خلق عبادة حنفاء اي مؤمنين به سبحانه وتعالى. فمن اشرك به فهذا من اشك به - 00:43:19

الشرك الاكبر فهذا الحجة قائمة عليه وهو في صلب ابيه ادم فهو من اهل النار عافانا الله واياكم من زاده نعم فهذا هو الحكم الاول ان من اشرك به عز وجل اشرك به شرك اكبر فهذا - 00:43:39

كافر عافانا الله واياكم من ذلك وهو خالد في النار يلزم من ذلك الخلود في النار وعافانا الله واياكم من ذلك الامر الثاني ان هذا المشرف الواجب هو استتابته فان تاب والا يقتل - 00:43:57

والحكم السادس ان مال هذا الشخص انما يؤول الى بيت مال المسلمين فلا يرثه اهله واطباؤه لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا لا يرث الكافر المسلم المسلم الكافر هذه بعض الاحكام المتعلقة بمن اشك به الشرك الاكبر. واما ما يتعلق بالشرك الاصغر فالشرك الاصغر - 00:44:17

لا يوجب كمه معلوم او ردة ولا بالتالي الخلود في النوم وانما يوجب التوبة ان يتوب الانسان من هذا العمل الذي وقع فيه الشوك الاصعب منه ما هو من افضل المعاصي والسيئات ومنهم ما هو دون ذلك. يعني - 00:44:55

القول بان الشرك الاصعب هو اكبر الكبائر هذا فيه تفصيل هذا فيه تفصيل سواء مثلا يسير وياء لا يكون مثل القتل او الزنا عافانا الله واياكم من ذلك وانما هو دون ذلك والمسألة فيها تفصيل فهي ليست على اطلاقها - 00:45:23

نعم هذا ما يتعلق بهذه المسألة وهو ما يتعلق بالناقل الاول من نوافل الاسلام الا وهو الشرك بالله عافانا الله واياكم من ذلك. ولعلي اختم كلامي بما يتعلق بهذه المسألة - 00:45:47

وجوب الاهتمام بهذا النافظ وذلك بتعلم والامر الثاني العمل وذلك بتعلم والامر الثاني العمل بما يتعلق بذلك وذلك بالابتعاد عن والبغاء منه ومن اهله ثم الامر الرابع دعوة الناس الى كوكب والاتصال بغدة من التوحيد وافراد الله عز وجل بالعبادة - 00:46:02

قال المؤلف رحمه الله تعالى الناقد الثاني من نواقض الاسلام قال رحمه الله من يجعل بينه وبين الله وسائط يدعون ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا وقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:47:02

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد فتقدم لنا بالامس الكلام على الناقد الاول الا وهو الاشراك بالله سبحانه وتعالى ونادي اليوم الى الكلام على الناقد الثاني وهو من جعل بينه وبين الله عز وجل وسائق - 00:47:25

يدعوهم ويتوكل عليهم ويجعلهم شفعاء له عند الله سبحانه وتعالى وهذا الناقص في الحقيقة الذي هو الناقد الثاني هو لا شك انه داخل في الناقد الاول لانه شرك بالله عز وجل - 00:47:50

وتقدم لنا ان الناقد الاول هو الاشراف بالله. فهذا من جملة الشرك ومن صور الشرك ولكن المصنف رحمه الله تعالى اخرجه لاهميته ولكثرة من وقع فيه من الناس. فلذلك افرده عن الناقض الاول - 00:48:12

نعم كل من جعل بينه وبين الله عز وجل وصائط يدعوهم ويتوكل عليهم ويطلب منهم الشفاعة له عند الله عز وجل فهذا قد اشرك بالله سبحانه وتعالى وقبل ان نتحدس على هذه المسألة اذكر ان الوسائط تنقسم الى قسمين - 00:48:35

الوسائط تنقسم الى قسمين وسائط مشروعة ووسائط ممنوعة فاما الوسائط المشبوعة هي ان تجعل بينك وبين الله عز وجل واسطة في تبليغ الرسالة هو الواسطة في تبليغ الوسادة وهو عبارة عن بعثة الانبيا والرسل او ارسال الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام الى المخلوقين - 00:48:58

ولا شك ان هؤلاء واسطة بين الناس وبين الرب عز وجل الواسطة بهذا المعنى هذا حق وامر جاء وامر دل عليه الكتاب والسنة وهو ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم الواسطة بيننا وبين الله عز وجل - 00:49:40

في تبليغ الرسالة وزلك اننا لا نعرف ما جاء عن الله عز وجل الا بواسطة الرسل فهم الذين اخبرونا عن ربنا عز وجل فيما يتعلق بالتكاليف التي طلبها الله عز - 00:50:07

وجل من عباده فالواسطة بهذا المعنى حق والله عز وجل يقول والله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فهؤلاء الذين اصطفاهم الله عز وجل هم الواسطة بيننا وبينه سبحانه وتعالى في تبليغ او رسالة - 00:50:27

هذا القسم الاول واما القسم الثاني وهي الواسطة التي تكون بمعنى الطلب او تكون بمعنى المعاونة او تكن بمعنى الاعاذة او الاستجارة او طلب الغوث ما شابه ذلك ففي الحقيقة ان هذه الواسطة انا ذكرت قبل قليل انها واسطة ممنوعة لا - 00:50:53

هذه الواسطة فيها تفصيل منها ما هو مشروع وجائز ومنها ما هو ممنوع. ومنها ما هو قبل ذلك واجب الواسطة بمعنى المعاونة والمساعدة وطلب الشفاعة وطلب الاغاثة واو بالتوكل والاعتماد - 00:51:30

هذه الواسطة تنقسم الى ثلاثة اقسام منها ما هو واجب لابد منه ومنها ما هو مستحب ومنها ما هو جائز ومنها ما هو ممنوع. ففي الحقيقة ايضا تنقسم الى اربعة اقسام. بل تنقسم الى خمسة عفوا بل تنقسم الى خمسة - 00:52:01

منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب ومنها ما هو مشروع ومباح ومنها ما هو مكروه منها ما هو محول اعيد مرة ثانية اقول ان الوسائط على قسمين. القسم الاول - 00:52:30

الوساة في تقدير اخبار الله عز وجل فلا شك ان الواسطة بيننا وبين ربنا سبحانه وتعالى هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم المبلغين لنا عن ربنا عز وجل وذلك بتبليغهم الدين والتكاليف التي كلفنا بها - 00:52:46

هذا النوع الاول واما النوع الثاني وهي الواسطة بمعنى التوكل والاستعانة والاستغاثة و طلب العون وطلب الشفاعة فهذه في الحقيقة على اقسام خمسة منها ما هو واجب وزلك بالتوكل والاعتماد وسؤال العون وسؤال - 00:53:10

القوة من الله سبحانه وتعالى. ومن لم يسأل ربه عز وجل فلا شك ان هذا لم يوحد الله ولم يؤمن به ولم يتخذه ربا ولم يكن له ايضا هذا المخلوق عبدا - 00:53:39

فهذه الواسطة واجبة ولابد منها في سؤال الله سبحانه وتعالى واللجوء اليه والاعتماد والتوكل عليه سبحانه وتعالى. ولذلك الله عز وجل يقول على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:54:00

قال لابن لابن عمه عبد الله ابن العباس فيما رواه الترمذي من حديث قيس ابن حجاج عن حنش الصنعاني عن عن ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يا غلام لمعلمك كلمات اذا سألت فاسأل الله - 00:54:28

واذا استعنت فاستعن بالله. الى اخر الحديث اولا الاعتماد واللجوء الى الله عز وجل وطلب العون منه وطلب الشفاعة منه سبحانه وتعالى هذا امر واجب ولابد منه وعلى قدر عبودية الشخص لله عز وجل - 00:54:46

يكون محققا لهذا الامر ولا شك انه ينبغي على المسلم ان يتعلق بربه سبحانه وتعالى وان يتوكل عليه وان يعتمد عليه عز وجل وان نسأله ان يطلب من الغوث والاعانة وان يستجير به سبحانه وتعالى - 00:55:09

نعم واما القسم الثاني هو قسوة اللجوء الى الله عز وجل وتعليق الامور بيده سبحانه وتعالى والالتفات بالقلب ليل وعدم التفات وعدم الالتفات الى غيره فهذا امر مستحب وكلما كان الانسان كما تقدم متصفا بهذا الشيء كلما كان اكمل عبودية - 00:55:31

للرب سبحانه وتعالى. وكلما كان محققا للتوحيد ومحققا للاخلاص لوجهه عز وجل واما القسم السالس هو سؤال المخلوقين والطلب من المخلوقين وجعلهم ايضا وسائط بينهم وبين الرب عز وجل فهزا يكون - 00:56:03

جائزا بشروط الشوط الاول هو ان يكون هذا المطلوب منه الشفاعة ان يكون حاضرا يعني في طلب الشفاعة مثلا وتوسيط الانبياء عليهم الصلاة والسلام بينهم بين الناس وبين ربهم عز وجل - 00:56:43

لابد ان يكون هؤلاء الانبياء حاظرين وكذلك ايضا قادرين فيما طلب منهم وذلك كما جاء في حديث قتادة عن انس حديث الشفاعة الطويل الذي في الصحيح ان الرسل عفوا ان الناس يأتون الى الرسل - 00:57:04

انما يوقع الرب عز وجل الحساب فالناس يأتون الى الرسل عليهم الصلاة والسلام ويطلبون منهم الشفاعة لهم عند ربهم سبحانه وتعالى ولا شك ان في هذا جعل الانبياء ورسل واسطة بينه وبين رب عز وجل - 00:57:26

فهذا حق بشرط ان يكون هؤلاء الانبياء موجودون وكذلك ايضا ان يكون هذا في وسعهم اي هذا الشيء الذي طلب منهم في وسعهم القيام به وذلك كطلب الشفاعة فهذا امر في وسع - 00:57:50

الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يشفعوا للناس عند ربهم سبحانه وتعالى وكذلك ايضا هم ايضا موجودين وذلك عندما وذلك اما ان يكون هذا في حياتهم مثل ما يأتي مثل ما كان بعظ الصحابة يأتي الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:58:12

ويطلب منه ان يدعو له او يطلب منه ان يوافقه في الجنة فهذا السؤال حق لان المسؤول موجود وحاضر وهو الرسول عليه الصلاة والسلام ولانه ايضا في وسعه ان يدعو لهؤلاء الذين طلبوا منه ان يدعوا الله لهم - 00:58:41

فهذا الامر حق ولا بأس به واما الامر الذي يعتبر مكروه والاولى توقه هو كسرت سؤال الناس فيما هم قادرين عليه وفيما هو في وسعهم ان يحققوه لمن طلب منهم - 00:59:10

آآ مسل هزا لا شك انه مشروع لكن الاكثار منه يكون مكروها وقد ثبت في صحيح مسلم في حديث عوف بن ما لك عندما بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم قال اسعد لهم كلمة خفية - 00:59:38

الا تسألوا الناس شيئا قال الراوي فكان احدهم يصبغ صوته فلا يقول لاحد من الناس اعطني صوتي فهذا الامر وهو عندما يكون في وسع العباد ان يفعل هذا الشيء فهذا لا شك انه مشروع من حيث الاصل كما تقدم لكن الاكثار من - 01:00:03

هذا يكره وكما تقدم في الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام حث هؤلاء ان نفوا عندما بايعوه ان لا يسألوا الناس شيئا اي لا يجعل بينهم وبين الله عز وجل واسطة - 01:00:35

وطبعا هذي واسطة فيما اذا كان العقد قادم على هذا الشيء ولذلك ايضا كما جاء في حديث ثوبان الذي رواه النسائي عندما قال الرسول عليه الصلاة والسلام من يتكفل بشيء واتكفل له - 01:00:51

وبالجنة قال ثوبان انا قال لا تسأل الناس شيئا فعندما الانسان يكثر من سؤال الناس بما هم قادرين عليه لا شك ان هذا الاولى وينبغي تركه وينبغي للانسان قدر ما يستطيع ان يسأل ربه عز وجل وان يتعلق به سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله عز وجل واذا - 01:01:07

لك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاخبر الله عز وجل انه قريب

من الداعي اذا دعاه وانا ما على الداعي الا ان يدعوه - 01:01:38
سبحانه وتعالى وتقدم لنا في حديث ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ابن عمه اذا سألت فاسأل الله والله عز وجل يقول اياك نعبد واياك نستعين اي لا نستعين الا بك ولا نطلب العون الا منك - 01:01:56
عندما الانسان يكسب من سؤال الناس فهذا اذا كان في وسعهم لا شك ان هذا الشيء في الاصل مشبوع وجائز لكن اولى ان يتركه الانسان تحقيقا للتوحيد وتكبيلا العبودية للرب عز وجل - 01:02:18
وايضا تحقيقا للتعلق بالله سبحانه وتعالى واما الخامس الذي هو المحوم وهو عندما يجعل العبد واسطة بينه وبين الرب عز وجل فيما لا يقدر عليه او فيما لا يشرع ولا يجوز للعبد - 01:02:44
ان يجعل هناك من يكون واسطة بينه وبين الله عز وجل. وهذا الذي قصده المصنف هذا الناقض من نواقض الاسلام وقد قال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس - 01:03:12
اشكال لهم اعدام وكانوا بعبادتهم كافرين فاخبر الله عز وجل انه ليس هناك احد اضل مما يدعو من دون الله وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء لتباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو - 01:03:42
ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال وكما قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون كشف الضوء عنكم ولا تحويلا عندما يجعل الانسان واسطة بينه وبين الله عز وجل في شيء لا يقدر عليه هذا الانسان وذلك كان - 01:04:04
طلب الرحمة والمغفرة وطلب الدخول الى الجنة والاستعاذة من النار او طلب الشفاء والعافية او طلب الاموال والاولاد والرزق وما شابه ذلك فهذا الدعاء يكون شركا اكبر يكون شوكا بالله وهو من القسم الاكبر من الشرك الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك - 01:04:29
وكذلك ايضا فيما لا يجوز العباد ان يجعلوا هذا المدعو واسطة وذلك مثل الشفاعة بطلب الشفاعة من الاموات هذا امر لا يجوز بل هو شرك بالله وهو من الشرك الاكبر - 01:04:55
وذلك عندما يطلب من الرسول بعد وفاته من الرسول عليه الصلاة والسلام بعد وفاته يطلب منه الشفاعة ولا شك ان هذا شركا اكبر وكما تقدم انه ليس هناك حظ اضل ممن - 01:05:20
يدعون من دون الله من لا يستجيب له ولا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه الحالة لا يستجيب لمن دعاه ولا يشفع لمن طلب منه الشفاعة. ولا يقبل من جعله واسطة بينه وبين ربه سبحانه وتعالى - 01:05:37
وكما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا هذا النوع هو الذي قصده المصنف رحمه الله تعالى وهو فيمن جعل بينه وبين الله عز وجل واسطة فيما لا يقدر عليه الا الله او فيما لا يجوز للعبادة - 01:05:59
ان يجعل هذا الشيء واسطة بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى. وكما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى - 01:06:27
الا عن ما يشبهون فاقبل الله عز وجل هذا شركا به سبحانه وتعالى فاذا الواسطة تنقسم الى قسمين القسم الاول الواسطة بمعنى تبليغ الرسالة فلا شك ان هذا حق والانبياء عليهم الصلاة والسلام هم الذين - 01:06:50
يكونون واسطة بينهم وبين العباد والقسم الثاني هو الواسطة بمعنى طلب الشفاعة وبمعنى طلب الاستغاثة او النذر او التوكل او طلب الاعانة والمعاونة وما شابه ذلك. فهذه كما لم تنقسم الى الاقسام الخمسة السابقة - 01:07:15
وآآ المصنف رحمه الله تعالى رصد القسم الاخير وذلك عندما يسأل الانسان مخلوقا من الناس ويجعله الواسط بينه وبين ربه عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - 01:07:42
او فيما لا يشرع للعبد ان يجعلهم واسطة فهذا هو الشرك بالله وهذا هو الناقد الثاني من نواقض الاسلام فيما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اما بعد فمر علينا بالامس - 01:08:00
ان نأخذ الثاني وهو ان يجعل الانسان بينه وبين ربه عز وجل وسائط يدعوهم او يتوكل عليهم او يطلب منهم الشفاعة وتقدم بعض الكلام بالامس على هذا النابض لكن بقي علينا الكلام على الشفاعة - 01:08:23

الشفاعة هي الواسطة وهي كذلك الوصول الى شيء بواسطة شيء اخر. الوصول الى الشيب بواسطة شيء اخر والشفاعة تنقسم الى قسمين. الشفاعة تنقسم الى قسمين. اما ان تكون هذه الشفاعة متعلقة - 01:08:43
وذلك بطلب المغفرة والتجاوز عن الذنوب وغفران هذه السيئات واما ان تكون هذه الشفاعة متعلقة بالدنيا اي بشيء من امور الدنيا التي في وسع العباد القيام بها ومقصود الشيخ رحمه الله - 01:09:06
في هذا النعقل الثاني هو الامر الاول وهي الشفاعة المتعلقة بالاخرة والشفاعة المتعلقة بالاخرة هذه تنقسم الى اقسام اما ان تكون هذه الشفاعة خاصة واما ان تكون هذه الشفاعة عامة - 01:09:34
فالشفاعة الخاصة هي التي تكون للرسول وحده عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا تكون لاناس معينين واما الشفاعة العامة فهي التي تكون للانبياء عليهم الصلاة والسلام وتكون ايضا للصالحين وللملائكة وللافراد عندما - 01:10:02
فيشفعون لابائهم وهذه ايضا تنقسم الى اقسام فاما ما يتعلق بالشفاعة الاولى وهي التي خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم فهذه تنقسم الى اقسام اولا الشفاعة الكبرى وهي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:28
وزلك عندما يوقر الله عز وجل محاسبة العباد فيأتي الناس الى ادم عليه السلام الى ان يأتون الى الرسول صلى الله عليه وسلم. الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم يقول لست لها لست لها حتى تصل الرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث قتادة عن انس الذي في الصحيحين - 01:10:51
فيقوم ويشفع عليه الصلاة والسلام للناس عند ربه عز وجل. فيقول له وسوء فيقول الله عز وجل له يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع وهذا هو المقصود بالمقام المحمود في قوله عز وجل عسى يبعثك ربك مقاما محمودا المقام المحمود - 01:11:23
والشفاعة الكبرى وزلك في محاسبة العباد هذا القسم الاول من اقسام الشفاعة الخاصة القسم الثاني من اقسام الشفاعة الخاصة هي الشفاعة لاهل الجنة بدخول الجنة فقد ثبت في صحيح مسلم - 01:11:50
ان الله عز وجل امر الملائكة الذين ام حجبت الجنة وهم الذين عند ابواب الجنة الا يفتحوا لاحد قبل الرسول صلى الله عليه وسلم فعندما يستفتح يقال من؟ فيقول محمد فيقولون الملائكة بك امرنا ان لا نفتح لاحد قبلك - 01:12:13
فهذه الشفاعة هي النوع الثاني من انواع الشفاعة الخاصة في الشفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة واما الشفاعة الثالثة الخاصة فهذه خاصة من جهتين خاصة اولا الجهة الاولى بالرسول صلى الله عليه وسلم. واما الجهة الثانية فهي - 01:12:42
في شخص معين الا وهو ابو طالب وقد ثبت في حديث العباس ابن عبد المطلب وحديث ابن عباس الذي في الصحيحين ان العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه يقول ان - 01:13:09
عمك ابو طالب كان يدافع عنك وكان يحامي عنك وكذا وكذا فهل نفعته بشيء فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام له نعم شفاعة له عند الله عز وجل فاصبح اخف اهل النار عذابا - 01:13:26
فهذه الشفاعة خاصة من جهتين اولا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم والجهة الثانية خاصة بابي طالب وذلك انه كما سوف يأتينا ان الشفاعة لابد فيها من شروط اي الشفاعة العامة لابد من الاذن والرظا ووظا - 01:13:46
مشروع له والله عز وجل لا يشفع عنا لاهل الايمان لكن بالنسبة لابي طالب هذا امر خاص به وزلك لما كان عليه ابو طالب من المدافعة والمحاماة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيشفع له - 01:14:07
عليه الصلاة والسلام عند ربه فيكون خلف اهل النار عذابا نعم فهذه ثلاث انواع من انواع الشفاعة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم نأتي الى الشفاعة العامة وهي التي تكون لاربعة اصناف - 01:14:28
تقول الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وتكون ايضا للصالحين وتكون ايضا للملائكة وتكون ايضا للافراد يشفعون لابائهم. فتكون لهؤلاء الاربعة من الناس او لاربعة اصناف من الناس وهذه الشفاعة العامة يندرج تحتها انواع - 01:14:47
اولا في الشفاعة لاناس بان ترفع درجاتهم زيادة في الجنة الشفاعة لاناس من اهل الايمان قد استحقوا الجنة ان يزدادوا رفعة ومكانة في الجنة وكدليل على ذلك او مثال على ذلك ما ثبت في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا لعم ابي - 01:15:16

موسى الاشعري ان يرفع الله عز وجل درجته عنده سبحانه وتعالى كما انه ايضا دعا الرسول عليه الصلاة والسلام لابي سلمة ان يرفع درجته في المهديين فهذه الشفاعة لاناس هم - 01:15:44
قد استحقوا الجنة لكن في ان يزدادوا رفعة ودرجات في الجنة النوع الثاني الشفاعة لاناس قد استحقوا النار في الا يدفنوها الشفاعة لاناس قد استحقوا ان يدخلوا النار لكن بعد ان يشفع لهم لا يدخلوا الى النار - 01:16:06
والثالثة الشفاعة لاناس قد دخلوا النار بان يخرجوا منها الشفاعة لاناس دخلوا النار وعافانا الله واياكم في ان يخرجوا منها فهذه ثلاث انواع من انواع الشفاعة العامة وهذه الشفاعة العامة لها شروط لها ثلاثة شروط - 01:16:33
لها ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يأذن الله عز وجل للشافع في ان يشفع. كما قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله. لمن يشاء ويرضى - 01:17:03
فلابد اولا ان يستأذن الشافع في الشفاعة وكما تقدم في الشفاعة الخاصة ان الرسول عليه الصلاة والسلام يأتي تحت العرش ويسجد تحت العرش ويطلب من ربه عز وجل الشفاعة في محاسبة الناس - 01:17:22
فلا يمكن لاحد من الناس ان يشفع الا بعد ان يأذن الله عز وجل والشرط الثاني هو ان يرضى سبحانه وتعالى عن مشفوع له ولا يرضى عز وجل الا عن اهل التوحيد - 01:17:43
الا ما جاء باستثناء ابي طالب فما تقدم فهذا الشوط الثاني واما الشوط السادس عفوا بالنسبة للشرط السادس هذا في الحقيقة الشافع في ان يشفع في الحقيقة هو ايضا داخل في الشروط السابقة داخل في الشروط السابقة يتقدم لنا ان الشرط الاول ان يأذن الله عز وجل للشاب بان يشفع - 01:17:57
وكذلك ايضا هناك شرط اخر في من يشبح ان لا يكون من اللعانين عافانا الله واياكم من ذلك فقد ثبت في صحيح مسلم حديث ابي الدرداء ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء في يوم القيامة - 01:18:35
والمقصود باللعان هو الذي يكسب اللعن عافانا الله واياكم من ذلك فهذا جاء في صحيح مسلم ان هؤلاء لا يكونون لا شفعاء ولا شهداء في يوم القيامة فهذه شروط ثلاث - 01:18:55
ما يتعلق بالشفاعة العامة نعم هذا ما يتعلق بالنوع الاول من انواع الشفاعة وهي الشفاعة التي تكون فيما يتعلق بالاخرة واما الشفاعة التي تتعلق بالدنيا وذلك فيما يقدر عليه البشر - 01:19:12
وذلك في ان يشبع شاص لشاص في ان يعفو عنا مثلا او ان يعطيه مال او ان يزوجه وما شابه ذلك اي فيما كان في وسع البشر القيام به فهذه الشفاعة التي ايضا تسمى الواسطة - 01:19:43
هذه على قسمين عائشة وممنوعة هذه على قسمين جائزة وممنوعة فلا تكن جائزة الا بشروط اولا ان تكون هذه الشفاعة في شيء مباح تكون هذه الشجاعة بشيء مباح. لا يشفع هذا الشخص - 01:20:05
الشخص الاخر في شيء محوط فهذا حرام ولا يجوز والله عز وجل يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومن ذلك الشفاعة لاناس قد وجب عليهم الحج في - 01:20:27
ان لا يقام عليهم الحد فهذا قد جاء النهي عنا ولا يجوز وعندما اراد اسامة ابن زيد ابن حاوسة رضي الله تعالى عنه وعن ابيه ان يشفع للمرأة المخزومية فلم يقبل الرسول عليه الصلاة والسلام شفاعته. وقال له لو ان فاطمة بنت محمد سبقت لقطعت يدها - 01:20:45
اه اولا لابد ان تكون هذه الشفاعة في شيء مباح ولا تكن في شيء محرم الامر الثاني ان تكون هذه الشفاعة ليس فيها تعدي وتجاوز لحق الاخرين وذلك كأن يكون ناس مثلا مستحقين لوظيفة من الوظائف - 01:21:14
فيأتي شخص ويشفع لواحد من من هؤلاء ويقدم على الاخرين مع ان هناك من هو اولى منه واحق بهذه الوظيفة مثلا من هذا الشخص فمثل هذه الشفاعة لا تجوز وذلك لان في هذا التعدي وتجاوز وظلم للناس الاخرين - 01:21:41
فمثل هذا لا يجوز بل يحوي فلابد من هذين الشرطين حتى تكون هذه الشفاعة مشروعة وهذا النوع من انواع الشفاعة انقصد به الانسان وجه الله عز وجل فانه يثاب. وكما ثبت في حديث معاوية - 01:22:05

وفي حديث ابن موسى الاشعري رضي الله تعالى عن جميع ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله عز وجل على لسان رسول ما شاء فحثه الرسول عليه الصلاة والسلام على الشفاعة - 01:22:25

وقال ان الانسان عندما يشفع لاخيه انه يؤجر فهذه الشفاعة مستحبة واما الشفاعة الممنوعة عندما يتخلف احد هذين الشرطين فعندما تتخلف هذه الشروط او واحد منها فتكون هنا الشفاعة ممنوعة ولا تجوز - 01:22:41

نعم. نعم. والمقصود المصنف رحمه الله تعالى بقوله ان يجعل بينه وبين الله عز وجل وسطاء وشفعاء واناس يتوكل عليهم فالمقصود المصنف رحمه الله تعالى في هذا امرين الامر الاول هو - 01:23:07

ان يطلب من المخلوقين ان يشفعوا لهم عند الرب عز وجل وزلك بعد وذلك بعد وفاته. مسلا يطلب منه الرسول عليه الصلاة والسلام ان يشفع له عند الله عز وجل وذلك بعد وفاته - 01:23:31

فهذه الشفاعة او هذا النوع من انواع الشفاعة مخوم بل هو شرك بالله عافانا الله واياكم من ذلك واما الطلب منها ورسول عليه الصلاة والسلام في حياته فهذا حق وتقدم لنا في حديث انس السابق ان الانبياء يأتون ان عفوا الناس يأتون الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويطلبون منهم الشفاعة - 01:23:58

ربهم عز وجل في صحيح مسلم ان ربيعة ابن كعب طلب ان يشفع طلب عفوا من اول سورة الاسلام ان يوافقه في الجنة وقال او غير ذلك قال ما اريد الله هذا قال اعني على نفسك بكثرة السجود - 01:24:21

وكان الصحابة يأتون يطلبون من الله عليه الصلاة والسلام الدعاء لهم عند ربهم عز وجل ومثل ما ثبت عند الترمذي وغيره في حديث عثمان بن عندما جاء الاعمى وطلب من الرشوة تسمى ان يدعو له او او ان يدعو له ربه عز وجل في ان - 01:24:46

يرجى ويود عليه بصره فهذا النوع من انواع الشفاعة مشروع ولا بأس بهم وانما الممنوح هو ان يطلب من الرسول عليه الصلاة والسلام او من غير من الانبياء ان يجمع لهم عند الله عز وجل - 01:25:07

بعد وفاتهم والدليل على ان هذا ممدود وان الله عز وجل قال ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون - 01:25:28

فعندما يطلب الانسان من شخص ميت ان يشفع له عند الله عز وجل هذا فيه قلع لهذا المخلوق بصفة من صفات الخالق انت من صفات الخالق هنا من صفات الخالق - 01:25:47

هنا يصف يصف هذا المخلوق بصفة من صفات الخالق. وهي ان الله عز وجل هو الحي الذي لا يموت فهذا جعل هذا المخلوق مثل الخالق عافانا الله واياكم في ذلك. وطبعا ايضا النوع الثاني هو - 01:26:07

ان يدعى ويطلب من الاموات المغفرة والرحمة مباشرة بدل ان يجعلونهم شفعاء لا يدعو الى المغفرة والرحمة ولا شك ان هذا شرك اكبر في الربوبية وفي الالهية جمع الشرك الاكبر بنوعيه الربوبية وافل الالهية - 01:26:26

نعم هذا ما يتعلق بما بقي من الناقد الثاني ونأتي الى الناقص الثالث وهو من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فهذا وده عافانا الله واياكم من ذلك - 01:26:46

ووجد ان هذا الشيردة ان الله عز وجل كفر الكفار والمشركين ولم يطلق الاسلام الا على من اتصف بالاسلام وذلك انه شهد الشهادتين فهذا هو المسلم واما ما واما من لم يكن كذلك من اهل الكتاب او من الوثنيين والمشركين فهذا او هذا الصنف - 01:27:10

قد حكم الله عز وجل بكفؤه كما هو معلوم. فعندما يأتي واحد من الناس ويقول ان هؤلاء مسلمين او ناجين في يوم القيامة او يشك في كفرهم او ان يصحح مذهبهم ويقول ان مذهبهم حق وصواب فهذا كفو ووده عافانا الله واياكم من ذلك - 01:27:40

ذلك انه كذب الله عز وجل والعياذ بالله في خبره. فالله عز وجل اخبره وحكم سبحانه وتعالى ان هؤلاء كفار وانهم في نار جهنم خالدين فيها عافانا الله واياكم من ذلك - 01:28:04

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم فحكم الله عز وجل بانهم في نار جهنم عافانا الله واياكم من ذلك. فعندما يأتي واحد من الناس ويقول نحاول ناجين او مسلمين - 01:28:22

او يشك في كفرهم وخساوتهم في يوم القيامة او يصاحب مذهبهم يكون قد كذب ما جاء في الكتاب والسنة وفي هذا ايمان ببعض الكتاب وكفر بالبعض الاخرون فيكون وده وخروج عن ملة الاسلام عافانا الله واياكم من ذلك - 01:28:35
المشركين اوسع الكفار في الحقيقة بالنسبة لهذه المسألة ينقسمون الى قسمين القسم الاول الذين لا شك في كفرهم والذي ليس هناك خلاف في كفرهم وهم من لم يكن مسلما يعني كان يكون من اليهود او النصارى او الوثنيين - 01:28:58
فهذا النوع الاول واما النوع الثاني هم الذين وقع فيهم خلاف بالحكم عليهم هل هم مسلمين ام ام كفار؟ يعني مثلا في ترك الصلاة هناك من اهل العلم ممن يرى ان تارك الصلاة لا يكفي - 01:29:27
وهناك من اهل العلم وهو الذي نقل عليه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم كفار فهذا النوع وهذا الصنف ليس هو المقصود المصنف في هذا وانما قصد المصنف رحمه الله فيمن صحح مذهب الكفار اوشك في كفرهم هو النوع الاول - 01:29:46
وهم الذين يجدوا المسلمين اصلا وكل اهل الكتاب والوسنيين الذين اتفقا اهل العلم على كفرهم بل اتفق المسلمون قاطبة على كفرهم مقصود المصنف رحمه الله هو هذا الصنف وليس المقصود المصنف مثلا في من وقع فيهم خلاف. وكما تقدم مثلا ترك الصلاة ذبح الخلاف وان - 01:30:17
الصواب ان تارك الصلاة كافر. لكن من لم يكفره تارك الصلاة لا يقال انه كافر وكذلك ايضا مثلا بمن تردد في الحكم على من يزعم انه ينتسب الى الاسلام ويشهد الشهادتين ويدعو الاموات مثلا ويستغيث بهم - 01:30:46
فكما تقدم لنا ان هناك خلاف في حكم هذا الصنف. هناك من يعاكفهم وهو الصواب والصحيح والذي دلت عليه الادلة. وهناك من لم بل قال ان هؤلاء لابد ان تقوم عليهم الحجة عفوا طبعا. يعني الذين يدعوا الاموات - 01:31:11
ويستغيث بهم هؤلاء اذا كانوا جهالا واما ان كان شخص عالم ويدعو الاموات ويستغيث بهم فهذا ما فيه خلاف هذا مجمع على كفره على كفر هذا الصنف ومن شك في كفر هذا الصنف فهذا كافر وعافانا الله واياكم من ذلك لان الله عز وجل قد حكم على هذا الصنف بالكفر. لكن الذي توقف فيه اهل - 01:31:30
العلم هو من لم تقم عليه الحجة. وذلك كان يكون جاهلا مثلا فهل هذا الصمت هل يعتبر كافر او ليس بكافر؟ هذا محل خلاف بين اهل العلم والصواب انه كافر. والحجة قائمة عليه وهو في صلب ابيه ادم. كما قال - 01:31:54
تعالى واذ اخذ ربكم بني ادم من ظهورهم دويتهم واشهدهم على انفسهم ولستم بربكم قالوا بلى شهدنا فهؤلاء قد قامت عليهم الحجة وهم في صلب ابيهم ادم او عفوا الله عز وجل قام الحجة على العباد وهم في اسلاف ابيهم ادم بان - 01:32:14
هو ربهم بانه هو ربهم سبحانه وتعالى. ولذلك كما في صحيح مسلم في حديث عماد عن ثابت عن انس عندما جاء رجل وسأله الصلاة والسلام قال اين ابي قلبك في النار - 01:32:33
وعندما وجد في نفسك ان ابيه واباك في النار فاقول ان هذا الصنف الذي وقع فيه الخلاف من توقف في كفرهم او لم يكفرهم هذا ما لم عليه بالكفر لا وانما - 01:32:47
مقصود المصنف رحمه الله في الكفار المشركين الذين اتفق اهل الذين اتفق المسلمون قاطبة على كفرهم. والذي دل جل جلاله من الكتاب والسنة على انهم كفار وكما ذكرت في من دعا الاموات واستغاث بهم مثلا وهو عالم فهذا لا شك في كفر هذا ما فيه خلاف ومن شك في كفر فهو كافر - 01:33:04
انما اهل العلم اختلفوا في من يزعم انه جاهل وانه ليس بعالم وانها وانه لا يدري عن هذا العمل انه كفر. هذا محل خلاف بين اهل العلم واما من كان عالما واستغاث بهؤلاء الاموات وما شابه ذلك فهذا لا شك في كفر ومن لم يكفره فهو كافر - 01:33:31
فاذا الذي يتلخص لنا ان - 01:33:53